

فايز محيي الدين البخاري

من سلال الجحش
أوردة الحنين

شعر

من سلال الجذب... أوردة الحنين

فايز محيي الدين البخاري

من سلالِ الجذب..
أوردة الحنين

شعر

من سلال الجذب... أوردت الحنين

الإهداء

إلى كُلِّ عظيمٍ يعيشُ في أودية النسيان..
إلى كُلِّ مَنْ شاركَ في تشجيعي والأخذِ بيدي
نحو طُرُقِ الإبداعِ مِنَ المدرسةِ إلى الجامعة.

فايز

الشاعر في سطور

- فايز عبدالله مصلح حسن محيي الدين.
- الاسم الأدبي والصحفي {فايز محيي الدين البخاري}
- مواليد قرية بضعة بمنطقة البخاري - مديرية المخادر - محافظة إب- اليمن.
- عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.
- عضو نقابة الصحفيين اليمنيين.
- عضو نادي القصة إل مقه.
- نائب رئيس تحرير مجلة معين الحكومية الصادرة عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر.
- نائب مدير الإدارة الثقافية بصحيفة الثورة الرسمية
- بكالوريوس تربية - دراسات عربية - جامعة إب - اليمن ٢٠٠١م.
- عمل رئيساً لقسم المجتمع المدني بصحيفة الميثاق.
- عمل رئيساً لقسم قضايا المجتمع المدني بصحيفة الثورة

الرسمية.

- له عدد من الدراسات الأدبية والنقدية منشورة في مجلة الحكمة الفصلية المحكمة الصادرة عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، والصحف المحلية.
- شارك في الأسبوع الثقافي اليمني بالجزائر فبراير ٢٠٠٧م.
- شارك في الاجتماع المركزي لاتحاد الشباب العرب المُنعقد في بيروت نوفمبر ٢٠٠٩م.
- شارك في ملتقى المبدعين الشباب اليمنيين الفائزين بجائزة رئيس الجمهورية الأول والثاني والثالث.
- نشرت له العديد من القصائد في الصحف المحلية والعربية.
- حائز على المرتبة الأولى في المسابقة الأدبية التي نظمتها جامعة إب ٢٠٠١م.
- حائز على المرتبة الثانية في المسابقة الثقافية الكبرى (مجال الشعر) التي نظمتها جامعة صنعاء ٢٠٠٢م.
- حائز على المرتبة الأولى في جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب (مجال الشعر) على مستوى محافظة إب ٢٠٠٦م.

من سلال الجذب... أوردت الحنين

- شارك في ملتقى الشعراء العرب الشباب الثاني ٢٠٠٦ م .
- شارك في مؤتمر اتحاد الأدباء العرب الذي عُقد بصنعاء
أواخر أغسطس عام ٢٠٠٦ م.
- له مشاركات عديدة مع عدد من منظمات المجتمع المدني
الناشطة في مجال الحقوق والحريات.

من سلال الجذب... أوردت الحنين

تقديم

تأبى المحبة إلا أن تبيح المحبَّ للمحبيب،
فيتنزل الثاني من الأول منازلَ كلِّها مودةً ورضا
وقبولٌ واستسلامٌ وإن شقَّ بلوغُ بعضها على
النفس، وآدها حملُهُ.

أتراني لهذا ارتضيتُ كتابة هذه الأسطر تقديماً
لديوان الشاعر (فايز محيي الدين البخاري) ربّما،
وربّما هناك سببٌ آخر ذو صلة بالشعر، وللشعر
في وجداني مقامٌ سنيٌّ لا يدانيه فنٌّ من شتى الفنون.

ولسائلٍ أن يسألَ عن فائزِ البخاري، فلعلّه من
الأسماء الشعرية التي لم يذع له صيت كما ذاع
لسواه صيت، لكنّ ذلك ليس بنافٍ عنه استعداداً
متميزاً في التعامل مع اللغة ومحاولة تشكيل العالم
بها كما هي رغبات الشعراء في كل زمان. وإن له
دأباً في تجويد نصّه ليستدّ، ويحكم بناءه لتستقيم له
لغة الشعر مفردةً وتركيباً، صوتاً ودلالة.

وإني أقول ذلك عنه وفيه وأنا أعلم أنّ فايزاً -
ومثله أبناء جيله من أهل اليمن - لم يعد الشعر لديه
- كما لم يعد لديهم - مغامرة كبرى في التجديد، ولا
إبحاراً ضد صور الموروث، فقد ولّى زمن كان
الشعر في منظور أجيال من الأدباء وشداة الأدب
(قولاً موزوناً ومقفى يدل على معنى)) كما قال
(قدامة بن جعفر) في قديم الزمان، ولم ينحصر في

من سلال الجذب... أوردت الحنين

حالٍ بعينه فيترأى ذوب الوجدان وعصارة الفكر
ونتاج (الشهوة) في تغيير العالم كما قالت أقوامٌ من
الناس في حديث الزمان، ولكنه صار مزيجاً من
هذا وذاك ووجد الشاعر من أبناء جيل فايز - وهو
منهم في مكانٍ مرئيٍّ - مندوحة في القول فصال
وجال، إن غزلاً فغزل، وإن حماسة فحماسة،
وتعددت التجارب وتنوعت المواقف الشعورية،
ووجد (الباث) في مختلف الأشكال وسيلة تمكنه من
قول ما يروم قوله دون قلق من تهمة بتقليد إن نظم
في بحر واحد أو قافية واحدة، ولا من تهمة الإيغال
في التجديد إن صاغ الشعر في تفعيلة واحدة.

وتلك محمدةٌ لهذا الجيل سيقف عليها الدرس
الأدبيّ طويلاً يوم يحين حينها.

وليست هذه المسألة بقليلة عند من يعرفون، وإنَّ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

بروزها في شعر فايز لا يخلو من دلالة على
موهبة سيكون لها في قادم الأيام شأن عظيم مادام
لديه الحرص على تجويد نصّه.

وإذا كان لابد لي من أن أغويك بقراءة شعر
فايز - وقد وقفت في موقف الحاجز بين المشتهي
والمشتهى - فلا تيك ببعض أبيات من قصيدة من
قصائد فايز لعل فيها ما يغريك بالانتقال من هذه
الأسطر عجلاً شوقاً لقراءة سواها من نصوص
الديوان، وأعني بهذا قوله:

يا زمان الوصل مالي لا أرى

أحرفي الحمراء في دقّرها

ليتها تقرؤها، أو ليثني

بعض ما تخفيه في أسطرها

من سلال الجذب... أوردت الحنين

إنّها كل الغنى، لكنّها

ألفت تطرحني في فقرها

وسواها كثيرٌ، فاقراً باسم الشعر ما تيسر لك،

ولعلك ترضى.

أ.د/عبدالله حسين البار

رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين

أستاذ الأدب الجاهلي المشارك

بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب - جامعة صنعاء

٢٠٠٤/٩/١٣ م

إلى غادة خولان

يا قلبي المضنى كفى شجنا
فلقد شبت من الحياة ضنى
قل لي بدمعك أي خاتمة
إن ضعت أنت وإن دبحت أنا
قل لي فأباري معطلة
والماء في دنيائي قد أسنا
وأنا مع الصحراء قافلة
لا تألف الحادي ولا السكنا
مشوارها فوق الرمال غدّ
ما إن رأى صنعا ولا عدنا

مالي ذكرتهما؟! ذكرتهما
لأكابد الأشواق والشجنا
وأقول يا بعدان إنَّ معي
من غاص في كبدي هنا وهنا
كم عادة في النفس عالقة
مثل المنى والفتنات منى
ذكرى (نجد) بخافقي وتر
يا ليت لي في عزفه أنا
يا (مالك بن السمع) في دمها
هذا حصانك في الفؤاد دنا
وأنا به المذبوح من وجن
ديباجه بالمشتهى عجننا
كم فايز غيري بساحتها
مانالها سرّاً ولا علنا

من سلال الجذب... أوردت الحنين

كقصيدة في الجو طائرة

تبني بناصية السما مدناً

صنعاء- كلية الآداب

من سلال الجذب... أوردت الحنين

بوح (السُّحُول)

ناولتها قلبي الشجيّ الآسي
ونشرتُ في أفيائها أنفاسي
ولثمتُ صورتها بعيني فانبثرتُ
في خافقي تنثالُ مثل الكاسِ
جاذبتُ ذكراها بذهني حلبة
فاسترسلتُ تُذكي الهوى في راسي
ترنو إلى القلبِ الجريحِ بطرفها
فيهبُ يحسو ذلّها ويقاسي
فيها من السحرِ اللذيذِ طراوةً
تغنيك في سمرٍ وفي إناسِ

هي في تمايسها وخفة ظلها
ترف الربا في الناعم الميَّاسِ
لاحت خطاها في أباريق الهوى
لتقول أين منك يا ابن الناس؟
يا هذه الذكرى، وأشعر أنها
تنساب في نفسي وفي إحساسي
كم بت أرعى نجمها في خاطري
زمناً أصابح عشقها وأماسي
شجني تعق في محاريب الهوى
مثل الحروف السمر في القرطاسِ
وأنا على جمر القصيدة أصطلي
سهرى وأحسو حرقه الأغلاسِ
أتلو لفاتنتي من الآيات ما
أتلو وأصغي خاشع الأنفاسِ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

وكأَنَّها صنمٌ من البُورِ لا
يرثي لمسغبتِي ولا إفلاسي
هي ما درتُ كم عشتُ في ملكوتِها
متعذبَ الأخماسِ والأسداسِ
إنْ جئتُ من بوحِ (السحولِ) أتتُ بها
خُيَلَوْهَا من نفحةِ (العطاسِ)
يا ليتَ سمرَاءَ الصبايا ساعدتُ
لتكون في عمري شذى أعراسي

إب ١١/٩/٢٠٠٢م

الموال المحترق

يا ربة الحسنِ قلبي تاه وانزلقا
إلى هواكِ وكم من عاشقٍ غرقا
ولامسَ الوجدُ نبضَ الروحِ فانخلعتُ
غرى فؤادٍ سقاءهُ حُسْنُكَ الأرقا
وتاهَ سعدي بدربِ الحسنِ مرتبكا
غداةَ ما السحرُ من عينيكِ قد برقا
وقام يدلي بأناتٍ بها حرقُ
رقتُ إلى الجوّ حتى سدتِ الأفقا
فرمّمي فجواتِ الآه في رنتي
فكم تلظى بها الموالُ واحترقا

ولا تقولي تباعد يا مؤرقتي
فتحرقيني بجمرٍ يُكثِرُ الحرقا
فقلبي الطفلُ قد هامتْ منابتهُ
بصدركِ البضِّ حتى بالضنى شرقا
وكلما لفَّ هذا الحسنُ أخيلتي
أحسستُ عقلي بحبلِ المشتهى شبقا
وكلما طفتُ عرشاً للجمالِ أرى
به سنائكِ ونبلَ الطبعِ مؤتلقا
وكلما قلتُ أنسى الحسنَ سيدتي
وجدتُ نفسي لعذبِ الملتقى شبقا
فكيف أنساكِ يا معبودتي لغة
قاموسها الغضُّ في الأحشاءِ قد علقا
وكيف أسطيعُ هذا يا معذبتى
ونهرُ حبي على بستائكِ اندلقا

من سلال الجذب... أوردّة الحنين

فواصليني فدتك النفس ملهمتي
كيما نُشيد عرشاً للهوى عبّقا
فليس ذنباً بأن أهواك فاتنتي
ولست أول من قد هام أو عشّقا

صنعاء ٢٠٠٢/٤/٢٠م

نزيف الكلمات

نادى الهوى فأجابهُ القلبُ
ومضى إلى شُرُفَاتِهِ يحبو
وأنَاخَ في ربواتِهِ فبدتْ
آمالُهُ كشموعه تخبو
يا هذهِ الذكرى.. وأسمعُها
وبحلقها موالها الصعبُ
من أين أبدأ رحلتِي وأنا
صادٍ ونفسي هَذَا الجَذْبُ؟!
وهناك.. ماذا؟ قد بدتْ سُرُجٌ
لكنّها يا صاحبي شحْبُ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

وبعرش أحلامي تتأثرت الـ
أفلاك حتى غابت الشهبُ
أملتُ منها أن تقربني
لأعبَّ ما يحلو به القربُ
وإذا بناي الشوقِ يُقرضني
شجواً إلى أهدابه أصبو
كيف السبيلُ إذا غدتُ مُدني
وزلالها لسرابها نهبُ
أأهدهما من بعد ما صدحتُ
ونما على شرفاتها الخصبُ؟!
أم أكتفي بالشجبِ مثلهم؟!
يا بؤس من يرضيهم الشجبُ
ليت الهوى العذري يسمعي
فلربما يندى له قلبُ

ويرى تباريحي التي أزفت
وتقرحت من نرفها الهدب
فعسى التي هدلت محاسنها
يأتي بها مشوارها الرحب
فلها يناغي القلب إن خطرت
ويحن إن غابت لها الدرب
ما زلت أذكرها وتذكرني
ويقول طبعي: تركها عيب
قالوا مضت في الأفق وابتعدت
معها الفصول الخضر والسحب
ونسوا بأن الحب يعصمنا
مما يقال بأنه ذنب
يا كل أسراب المنى بيدي
من كل أسراب الهوى سرب

من سلال الجذب... أوردت الحنين

أنا عاشق والشعر ساريتي

ما شأنها رفع ولا نصب

إب ٢٠٠٤/١/١١ م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

لواعج القلب الظامي

أخفي الهوى وإلى متى أخفيه؟
وأنا الذي قد شبَّ في ناديم
وأنا الذي قد صار قلبي مرتعاً
لمليكة رقصت على شاطئه
لمليحة ذاب الفؤاد بنظرة
لما دنت كالضوء من واديه
خطرت أمامي خطرة فكأنها
غصن يحرك خصره جانيه
ضربت بخطوتها فشدت مسمعي
ومشت تمازج غنجها بالتيه

من سلال الجذب... أوردت الحنين

وتدبُّ فوق الأرضِ مثلَ حمامةٍ

مختالةٍ بالدّلِّ والترفيهِ

ومضتْ تمايلُ في العباءةِ مثلما

يتمايلُ الظامي إلى ساقيهِ

فوقفتُ محتاراً أحاولُ جاهداً

وصفّ المليحةِ فالتوى تشبيهي

أواه يا زمناً قضى قلبي بهِ

عُمرأً بدونِ غزِيلٍ يأويهِ

ها قد أتى يختالُ في خطراتهِ

ومضى كأنَّ الأمرَ لا يعنيه

يا عادةً خلقتْ لقلبي فتنةً

حُرِقَ الفؤادُ فأسرعي أطفئهِ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

ودعي الدلالَ مليكتي فلقد هفا
قلبي وأصبح غارقاً في التيه

يا من زرعتك في فوادي زهرة
هيا اسمعي ما قاله شاديه
وتمخطري فيه وسيحي مثلاً
يحلو لك التجوال في ناديم
وتدلي فيه بدون شريكة
أخرى وجودي بالذي يرضيه
ودع التهيب يا أنيس خواطري
إن الشجاعة في الهوى تحميه

يا ضبية تعبت بكتمان الهوى
ها إنني بشجاعتي أبديه

من سلال الجذب... أوردت الحنين

كتمانهُ خطرٌ على أحلامنا فدعي كلامَ العاذلينِ دعيهِ

إب ١٨/١١/٢٠٠٠م

أنّ القلب الحرّى

توادعنا فأسبّلتِ الدموغُ
ومات السَّعدُ وانطفأت شموغُ
وأشربنا المرارة بعد سعدٍ
وجاء الجذبُ فارتحلَ الربيعُ
وسرنا للمصيرِ نجرُ ذيلًا
من الآلامِ ينسجهُ الخضوعُ
ونسبحُ في بحارِ البينِ جهلاً
نفتشُ ما أضاعتهُ الجموعُ
فزادَ النحسُ وابتعدتْ قلوبٌ
تولّاها وحقّ بها الخنوعُ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

فصرنا في شطوط اليأس نرسو
ولي قلب إلى اللقيا ولوع
يحن لذكريات قد تقضت
لها في القلب قنديل بديع
ويهفو كلما صدحت قطاة
بأنغام الهوى سحراً تزيغ
ويطلق أنثى في الجو حرى
تذوب لها الروابي والربوع
ويسبح في شجاء عساه يلقي
حبيباً كاد في الدنيا يضيع
وقد عانى الشقاء فليت شعري
أمن بعد الفراق لنا رجوع؟

إب - الدليل
٢٠٠١/١٢/١م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

تصابي قلب

هفا قلبي فقلت: لقد تصابي
وهام بهم فأيقنت المصابا
وسار يجوب آفاق المآسي
بنشوته وما عقل الحسابا
وأرشفني من الآلام كأساً
على كأسٍ وأمطرني سرايا
وأوردني المهالك رغم أنفي
وجرّ عني التعاسة والعذابا
وكنْتُ أظنُّ فيه الرشد لكنْ
غداً رآهم استخذى وذابا

من سلال الجذب... أوردت الحنين

وطافَ بحارَ أصحابِ التصابي
فَعَادَ يعبُ دمعتهُ شرابا
فقلتُ الآنَ عادَ فوا هنائي
سيعمرُ ما بقي منهُ خرابا
ولكنْ كانَ مقدوري تعيساً
لوى فرحي وأسكنهُ الترابا
فَعَادَ الغرُّ يكبو في خطاهُ
لماضيهِ وكنْتُ أظنُّ تابا

إب ٢٦/١١/٢٠٠١م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

على مرافق اليأس

شرعت أطوف في عينيك

أبحث

عن مرايا السعد

علّ بها يكون الناي

مرتسماً

يؤرجح في مخاتلة

دماء الشوق

كي تنساب في وديان أوردتي

على ظمأ
ترقرقُ جدولاً
يعطي ترانيماً
لأنغامِ الهوى بكرةً
تفتّحُ عند منبعها
خيوطُ الصينِ
تعزفُها (شفاهُ الوقتِ) كي لا تمتطي
طرباً
نهودَ الرملِ
بل تمضي بلا عجلٍ
إلى أشداءِ حقلِ الروحِ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

حيثُ الماءُ والبارودُ قد ولدا.

فمهلاً

يا جراح الصمتِ

ها قد جنّتها

أسعى إلى درجاتِ أنفاسٍ

تلبّدُ في غيومِ الهمسِ

أرجو أنْ أنالَ لدى حدائقها

فراشَ البينِ

حتى لا تدوم على تباريحِ العظامِ

تشّي برغبةٍ نهدها المظمورِ

في جسدٍ

توهج طيوف الأمس

تُشعل في مرافيه

ثقاب اليأس

كي ينهد ذاكرة

تعربد في ثناياها

رياح

عاريات

ليس في أذائها أمل.

فكوني السين

كوني النيل

من سلال الجذب... أوردت الحنين

كوني مثلما تبغين..

لي شفتان

تائهتان

في واحاتِ رمضاءِ البعادِ

سترشفانِ الكلِّ

لن تبقي لك أثرا...

فهيمي في دروبِ الدمعِ

أو تيهي على الغيماتِ

سوفَ يجيئك طيفي

ويأسرُ ما تبقى منك

أغنيةً

يردُّها

بحقلِ الوهمِ

فاجعةً

تذوبُ لشجوها

أغصانُ منتجعي

وتصفّرُ المسامعُ

وقتَ نشوتها

وتنسى نفسّها الدنيا

لتشهدَ أنّ ما قد كان

ليس سوى (شذى جمرِ)

تأرجحَ في خياشيمي.

من سلال الجذب... أوردت الحنين

ختمتُ فهاك قافيتي

على أمواج عاصفتي

تُزفُ إليك منهيّة

دراما شهريار الهند

ترسمُ لوحةً عبقّت

بريح الثلج

ممطرة

حنين الهمس

في دعة

لعلّ بها

ترين نجوم من وُئدت

على أشجارها الحمراء

أغنية

وقد بزغتُ

يتوجُّها ضبابُ الحبِ

لكنْ كانَ مقدوري

بأنْ أبقى رديفَ اليأسِ

أبحثُ عنكِ في لهفٍ

جميعِ الأرضِ..

كلَّ الأرضِ.

من أنتِ؟!!

إب ١٢/١٠/٢٠٠١م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

الفوج الذائب

غرامك صبّ في القلب انصبابا
وفوجك ماج في رنتي وذابا
وقلبك ما درى للحب شطاً
ولا عرفت منابغهُ السرابا
عرفت الحب أجزاءً وقلبي
تهجّى الحب في اللّقاء كتابا
عرفت الحب هجراناً وصداً
ولم تدري بأنّ له رضا
هي الأهواء أنى صرت فيها
تحابين وتنسين الجوابا

من سلال الجذب... أوردت الحنين

أبت عيناك يا أُملي انسيابا
وأفصحنا بأن هواي طابا
وأنك إنما قد رمت جذبي
غداة دعيت قلبي فاستجابا
إذا كان الغرامُ لديك شيئاً
فقلولي أينما نسي الصوابا؟!
جمالكَ يبتغي وصلاً وأبغى
لقاءً علّنا ننسى العذابا
بأفق هواك قلبي قد تدلّى
ليتلو الحبّ أشواقاً رطابا
وغاصَ بضوءك الشفافِ حرفاً
يُفتّح لي على الآمالِ بابا
نعم إنني رأيتُ هواك عرشاً
يُقرّبني من الأحلامِ قابا

من سلال الجذب... أوردت الحنين

فيا سعد الزمانِ البكرِ فينا

تظلُّ به رغائبنا شبابا

إب- بضعة

٢٠٠٢/١٢/١١ م

الادعاء الزائف

قالت تضايقتي بالحبّ واعجبا
أننى يكونُ الهوى عند اللقاء عتبا؟!
أجبتُ لا تدّعي هذا معذّبتى
وليس في الحبّ ما يستوجبُ الغضبا
وقلتُ حيرتني بالزعم فاتنتي
وزدتِ قلبي الذي يهوى النقا كُربا
فخففي من عنادِ الحسنِ واطرحي
تية الجمالِ الذي للعقلِ قد سلبا
فقد غدا القلبُ فوق الشوكِ يسحبها
خطواً تكابدُ في دربِ الأسى شُهبا

من سلال الجذب... أوردت الحنين

وغاصَ في شجوهٍ يلتاعُ من حرقٍ
تشوي حناياهُ حتى خلثها لها
وصارَ في ليلهٍ يحيا بلا أملٍ
لأنَّ قديك الوضاءَ فيه خبا
وباتَ يرعى نجومَ الليلِ في ولهِ
يعبُ أحزانهُ. أواهُ كم شرباً؟
وأنتِ في برجك العاجي هانئة
ترينَ في محنتي يا فتنتي عجباً
فهل ترينَ بما يرجو مضايقة
وأنتِ تدرينَ أنَّ القلبَ ما كذباً
وأنتِ تدرينَ أنَّ القربَ مطلبهُ
فهل ينالُ لديكِ القصدَ والطلباً؟

صنعاء - كلية الآداب
٢٠٠٢/٤/٣٠ م

الخطاب الأخير

طَمَعَ القلبُ فاستقلَّ الغيمةُ
حينَ لاقى هواهُ مِنْ غيرِ قيمةِ
ظنَّها فرصةً لتَهْنَأَ فيها
كلُّ أحلامِهِ بَلْقِيَا (كريمةُ)
فتلقَّتهُ بالسرابِ كؤُوسٌ
ليس فيها إلاَّ الغيومُ العقيمةُ
واعدتهُ خريدةَ الحسنِ يوماً
ووعودُ الحسنِ بلوى قديمةُ
طيشتهُ بغنَجِها ثمَّ راحتُ
تعصرُ القلبَ بالمواعيدِ (ليمةُ)

من سلال الجذب... أوردت الحنين

ثمَّ لَمَّا أَفَاقَ مِمَّا يَعْانِي
وَجَدَ الْحَبَّ بَائِسًا كَالْيَتِيمِ

صنعاء ٢٠٠٢/٥/١٥ م

الوجد الناعس

يا مَنْ رأيتُ بعينه الإملاقا
ودنوتُ منه فصَدَّنِي وأعاقا
لا تبتسُ مني فمثلك في الهوى
قلبي الذي شربَ الهوانَ وذاقا
قد كان غرّاً حينَ ناداهُ الهوى
لشباكه فأطاعه وانساقا
فلتأتِ نحوي أبتني لك منزلاً
فوق السحابِ وعندهُ نتلاقى
حتى نعيشَ بفيضِ وجدٍ ناعسٍ
نحسو الهناءَ ونشربَ الأشواقا

من سلال الجذب... أوردت الحنين

ونعيد للعشاق بستان الصبا
ونعيد فيه الجدول الرقراقا
كيما يعيش على ضفاف هنائه
من لم يعد يجد الهوى برأقا
-مالي أراك الآن تقعد واجمأ
أسرى بعقلك أن يكون نفاقا!
آه عذرتك إذ تغيرت الدنيا
وغدا بساحتها النفاق سباقا!!

صنعاء
٢٠٠١/١٠/١٤م

من وحي (صاحبي)

أيها الحاضر في أقصى غيابك
غبت والآلام تهمني من إهابك
ترتجي منّا قريّ من بعد ما
قد قضمت البيت والسوق بنبابك
سعدنا أنت الذي ضيعته
بأكاذيب أراها في خطابك
كم تمنيت بأن ألقاك في
خاطري يوماً وأن أدنى ببابك
وبعثت الحلم من أجداثه
ليرى نوراً تدلّي من ضبابك

من سلال الجذب... أوردة الحنين

فارتَمَى بين يَدَيَّ باكِياً
يلعُنُ البختَ الذي يوماً أتى بِكَ
لم يعدْ فيه سِوَى أوردَةٍ
تتغذى كلَّ يومٍ مِنْ عذابِكَ
تتلوى في (دهاليزِ) الأسي
وتعاني المرَّ من فيضِ سرابِكَ
وعلى أحقافٍ وعدٍ مِنْكَ قد
ماتتِ الآمالُ مِنْ رؤيا حِرابِكَ
هل ترانا بعدما قد جِئنا
مِنْكَ نجترُ الأمانِي في طِلابِكَ
لم يعدْ هذا وما عدتْ لنا
غير أوْهامٍ بميؤوسِ ثوابِكَ
كنتَ فينا فارساً تدنو له
عالياتُ الشُّهبِ خوفاً من شهابِكَ

جئنا فجراً وشمساً أشرقت
بعض يومٍ ثمَّ أكسفت. فما بك؟!
إنَّ يكنْ لي فيك آمالٌ فقد
غدتِ الآمالُ شيكاً في حسابك
قد تقولُ اليومَ إنِّي مخطئٌ
ربما.. لكنَّ أنا بعضُ صوابك
فلتُعِ هذا فقد يأتي غداً
مَنْ يرى العيشَ رغيداً في اغتصابك
أنتَ حرٌّ في تماديك ولي
أنَّ أرى حرَّيتي يومَ استلابك

صنعا ٢٩/٦/٢٠٠٢م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

النسمة الحالمة

لقيتها كالنسمة الحالمة

تميس في خطواتها فاطمه

تجر ذيل الحسن نشوانة

فهيجت أشجاني العارمه

وأسمعت قلبي حديث الهوى

حتى انتشت فيه الروى النائم

رأيت عينيها وأحزانها

مرعوبة كالظبية الهائمه

فأشعلت في القلب جمر الأسى

حتى استثارت نفسي اللائمه

وأسبلت دمعاً أثارَ الذي
في خافقي خوفاً على فاطمه
تجشمت في عمرها حالة
تثيرُ عطفَ الصخرةِ الجاثمة
قالت رجوتُ العطفَ في مَنْ أرى
لأنني ساذجةٌ واهمه
من بعد أمي لم أجد راحماً
يعرفُ أحزاني ولا راحمه
فقطعتُ قلبي بأهاتِها
حتى لمحتُ البدءَ والخاتمة

طريق صنعاء - إب
٢٠٠٢/٥/٤م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

زهو الشحارير

طرب الكون واستتبَّ الهناءُ
ودنت من قلوبنا العنقاءُ
وأرى النحلَ في الرُبي راقصاتٍ
وعليها من السرورِ رداءُ
حين جاءت مع الشحارير تزهو
بسناها وفيضها نجلاءُ
إنَّها مَنْ تمرَّجت فوق قلبٍ
نال في يومٍ سعدِها ما يشاءُ
إنَّها مَنْ بطهرها قد تسامتْ
ولها الحسنُ حلية والنقاءُ

ربة الحسن إنها حين تبدو
يغمر الكون حسنُها المعطاء
ربة الحسن ذات قلب رقيق
كل ما فيه عفة وحياء
ربة الحسن لو أطلت عشاء
من بعيدٍ لانسأب فيه الضياء
ربة الحسن حين تبدو يقني
لسناها محيطنا والفضاء
كم تباغت بحسنها فاستمالت
نبض قلب به الأمانى ظمأ
كم تغت بدلها كم تتأغت
بهواها الضلوع والأحشاء
إيه نجلاء كم سحرت فؤادي
فارحميني بالله يا نجلاء

من سلال الجذب... أوردت الحنين

حين دقيقتي باب قلبي مساءً

نسيت ذكرياتها الأشياء

فكتبت الحنين فيك حروفاً

يتباكي بنصها الشعراء

طريق صنعاء - إب
٢٠٠٢/٤/٢٣ م

من سلال الجذب.. أوردة الحنين

يا أيها الجَوَّابُ

في طرقاتِ قلبي

قفْ

لأفهمَ

ما الذي تبغيه حقاً

في ميادينِ

مجنحةٍ

أبتُ أن ترتقي

من سلال الجذب... أوردت الحنين

نحو السهول القاحلات،
وأن تظلّ على شفاة الجرح
تعزفُ لحنَ (بتهوفن)
بناي الشرقِ
تسكبهُ على العينين
كي تنمو
مساحاتُ الينابيع
التي نرفتُ وحصباها غدتُ
أشلاء
ليس لها أيادٍ
تجذبُ الأرضَ
التي كانتُ لها صدراً

وأعطتها

طوال العمر ما تبغيه

ما قالت لها يوماً كفى؟!

ماذا؟

لماذا لم تعد تروي؟

وما بال الحروف

تعثرت

والصمت

في واحات مقولك انتضى

سيفاً من الدالات

من سلال الجذب... أوردت الحنين

تنحو

في خطى (عشتار)

مسرعة

إلى فكي بلاد (الهند)

ترفض

استراق النوم

تعشق (مذهب الأحناف)

تجعل

من هواها موقلاً؟

ماذا؟

أهذا كل ما ترجوه

من سلال الجذب... أوردّة الحنين

من دنيا التقدّم

من شركاء قلوب أجنحة البنفسج

من سلال الجذب

من واحات غطتها

ثلوج اللؤم والبغضاء

واستولى عليها

عندليب الموت

والعطب المزين

بالأفاعي السائرات

على سهول أوردّة الحنين؟!

من سلال الجذب... أوردت الحنين

كلًا!!

أرى أن تمتطي

خيل (المتنى)

وامتشق

سيف (الإمام)*^١

وسر

إلى بحر العناكب

وارتقب

أسطولها التواء

في صحراء مملكتي

(*) سيف الإمام علي بن أبي طالب المشهور بـ "ذو الفقار".

إذا ما جاء
تخفق فوقه
رايات (هولاكو)
فبادر
في ظلام القهر
في جنح الليالي الدارسات
وحاول
استلاب أوابد الرايات
وارفع
تحتها خفق النجيع
ومزق الشفق المعسكر

من سلال الجذب... أوردت الحنين

فوق رابية الحناجر

شقه نصفين

كي تبدو عيونُ الفجرِ

راكدةً

على أمواج بحر الزيفِ

تغتالُ الأمل.

لا لا تعدُ

نحو الفيافي السودِ

وأمضِ للسهولِ الحمرِ

حتى تستدلَّ الروحُ

عن سردابِ ليلِ الحلمِ

من أجل المضي
مع طقوس النجم
في شطّ السماوات
التي لن تمطر الأرض
-الخصيبة بالرماح البيض-
ماء الذهب
بل أغصان سنبل
تدلّت من غيوم الهمس
مثقلة
بلهو الموت
في واحات سيف السطو

من سلال الجذب... أوردت الحنين

تحت رعاية السلطان
في محراب أرض التيه
في بلاد الصرير.

قف كي تشاهد
عن دنو
جمرة الكلمات قد شاخث
وأضحت
في تشظي اليأس ألواناً
من التعويذ
تطلق أنة الأرواح
تكسوها من الألم المرصع

بالهيام الغر

أفئدة الحنين

وترتقي قُدماً خيول الفر

كي تحسو كؤوس (الهتلر)

الجبار في قيعان (سيبيريا)

تعانقها النكاية

وانكسار القوس

يلثمها الأنين.

يا أيها الجواب

أسواري عراها الجذب

من سلال الجذب... أوردت الحنين

والطاعون قام يغازل التابوت فيها

طامعاً في أن ينال

دخان أمنية

حباها فيض صوت السحر

أنغاماً

تبعثر في أثر الصمت

لوماً

يحتسي جوع الشرود

ويرتمي في هودج الإعصار

غراً

حين تجثو

في سقف البوم

من سلال الجذب... أوردة الحنين

أشواقُ الأغاني الزغبِ
تمضُّعُها عيونُ الضيقِ
والريحُ المجنحُ في فيافي الصحوِ
تصفعُها
بأسئلةِ التمردِ
والتدلّهِ والهيامِ.

من سلال الجذب... أوردت الحنين

يا أيها الجوابُ

هل سيطولُ

في وادي التمللِ

جرحنا الفواحُ؟!

أم ستثورُ

من أعلى دروبِ الحزنِ

أوثانُ

تلطّخُ وجهَ بلقيسِ

لتزرعُ في عيونِ الشوقِ

أوسمةً

تعانقُ في انحناءِ الجرحِ

دمعاً

شدّ رمشَ الموتِ

أوتاراً

تُذيبُ الصوتَ

تنسجُ في ظلامِ الشمسِ

أكفانَ المساءِ.

يا أيها الجوّابُ

أبشرْ

إنَّ لي في شاطئِ الأسفارِ

مجدافاً

سيحملُ ما تنأثرَ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

من جلود الرفض

عالية

ويبحر في رمال (الشاه)

حتى يفرغ الأحمال

في (إيوان كسرى)

ثم يطهو

سيف (ذي يزن)

ويرفعه

لنار (مدائن الكسرى)

ليعلو

وهجها حتماً

يضيء مرافئ الغربان

من سلال الجذب... أوردت الحنين

والجسد المعرّى
في تخوم العزم
حتى لا تظلّ مواكب اللعنات
تتلو سورة الأحزان
في عرصات آيارٍ
ويشتعل الأفول!!

إب ٢٨/٤/٢٠٠١م

من سلال الجذب... أوردة الحنين

شحبُ القناديل

نظرتُ إلى عيونِ الشوقِ

فازدانتُ على نبضي وأوجاني

خفافيشٌ..

ترامتُ فوق أوردتي

وألقتُ من بقايا الشؤمِ

أكداساً

تُحمَلُ انكسارَ المدِّ أعشاباً

تسيرُ بنهرِ أحزاني

مبعثرة لحاظ السعد،

تسفك - في تصاييها- صبا قلب

تربى في محيط النور بين حقول أندائي

فصرت أنا الذي في طيف ليل الكبت

آهات

تردها شفاء البؤس ملحمة

لتصلى من لظى النسيان ما لا بد أن تصلاه

كي لا تنتثي عن درب أحزاني

وأشجاني

وتمضي في ارتعاش الوجد

قنديلاً عراه الصمت

زينه الشحوب.

من سلال الجذب... أوردت الحنين

فمالك ضيفَ آلامي- وقد نزلتُ يبابي-

تعودُ فترحلُ الأطيّارُ

عن واحاتِ آمالي؟!!!

ومالك تنقشُ الأحزانَ في صفحاتِ أيامي؟!!

وتزرعُ في رياضِ الحبِّ أُنْداءَ

همتٍ من عالمِ المأساةِ

ترضعُ تربةً مادتُ

لدى استقبالها نشوى

عسى أن...

غيرَ أنَّ النبتَ عند بزوغهِ

فجراً

تعانقُ وال...

فبان لنا وقد أضحي

هو الأشيْب.

فامخرُ في عبابِ البين- يا أُملي-

وكنُ ربانهُ الأوفى

وقمُ وانشرُ شراعِ الشوقِ

كي تأتي نوارسُها

تحطُّ عليه في جدلٍ

وسرُّ معها وفي جنبك

أرتالٌ من اللا خوف

تزرعها بأوطانٍ مشتٍ زحفاً

من سلال الجذب... أوردة الحنين

فلاقتها سنا بكها

وحفتها دروبُ الجمرِ

فارتطمتُ بشطِّ اليأسِ

لا تقوى على التجوالِ.

إب ٨/١٠/٢٠٠١م

أيقونةُ العمرِ الملول

عبّدتُ شطآنَ التّباريحِ

العجافِ بأنْجُمِ

الأملِ المعتقدِ

في انكساراتِ الحنينِ

وسرتُ مصطخبَ الأمانِ

في مدى الأفكارِ

فاختلطتْ مداراتُ التحدي

من سلال الجذب... أوردت الحنين

بانبلج الزيف
وانشقت دُمي التهويم
واليأس المحنط
في كهوف الصمت
دامية الجبين.

هكذا عشتُ السلام
مُعَلِّباً
بخطابِ ساساتِ الرذيلةِ
لم أكن يوماً أغني
كي أنالَ لذائذَ
العشقِ الدفينِ.

لم أكنْ أهوى الغواية

تحت نارِ الشوقِ

كبتاً ليس يورقُ

أنجماً فضيةً

تهوى طعانَ الهجرِ

لا تقوى على بترِ الوعودِ

القاصفاتِ

لغصن أحلامي الفريدِ.

وحدهُ يدري غرامي

أنني ما جبتُ

من سلال الجذب... أوردة الحنين

آفاق المآسي مجدباً

إلاّ لأبحث

عن ثغور الورد

حتى أرشف الأمل

الذي سيُعيدُ (لوركا)

طامحاً في النور

في الفجر الجديد.

أتراك يا هذا المزيّن

بالهواجس

سوف تركضُ

في جفافِ الهمسِ

إن جاءت عرائسُ
بسمه الشفةِ البتول؟!
أم ترتضي قسما
ألوانِ السنايلِ
جدولاً
تسقي بها
أيقونةَ العمرِ الملولِ.
قل لي إذا انتالت
تمائمُ زهرةِ الأنثى اللعوبِ
بكأسنا
كيف التداوي

من سلال الجذب... أوردت الحنين

في برائن صيحة القدّ الشريد

وكلُّ ما حول القصيدة

من بنات البوح

عاقرها الصدى

في ملعب الطيف البهيم.

إب - الدليل ٢٤/١/٢٠٠٤م

أهازيجُ الصدى المُدْمى

صَهَلْتُ على هامِ الأنينِ

جراحُنا

واستفحلَ الطوفانُ

يجرفُ في سرابِ الظلمِ

جدرانَ الضبابِ.

ها هم ينادون المِواويلَ

التي سكرتْ على الآهاتِ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

في السحر المدنس
بالتفات الرخيصة عليهم..
وإذا نجيع الثأر يبدو
من ذوائب برق خارطة الأسي
الموبوء في شرفات أنهار ال....
هادراً يجتث أعشاش العناكب
في سويحات التردى
عند باب الأنة المزجاة
بالشبق الموشح
بالنضال وبالفؤوس
ليقذف الألم المفرخ في حنايانا
إلى مقل التحدي

ناشراً في أفق أشتات الرذاذ
حمائم الفجر الجديد.

يا يومنا الآتي
على هامات شفرة حقدهم
طُفْ حول مسعى الشؤم،
واليأس المعربد
في براثن دفتر الإرهاص
واصدخ.. يلتقف
"هابيل" منشراحاً
يرحبُ بالخلاص

من سلال الجذب... أوردت الحنين

وتجثم الذكرى البغيضة
في تمانم صحوهم
تتدى أنيناً مثلما نزلت جباه بني الـ...
بالقهر المرير...
لنمتطي أوجاعنا الثكلى
ونوغل في ركاب طلاس
السحر العتيق،
وفي نخاع خنوع هذا الـ...
سوف نتلو شفرة السام الملطخ
بالبرود لنصرع اليأس
المحنط بابتسامات الوعيد.

إنَّ الحفَاةَ سيحتذون

بثأرهم يوماً

ليمضوا فوق أشواك التماذي

لن يبالوا

إن همى جُؤ التعنّتِ

عندها

قمحاً وتوت.

لن يخافوا إن تلظتْ

تحتهم نيرانُ...

إنَّها لا بُدَّ تمضي للخفوتِ،

ونارُ حسرتنا ستعلو

من سلال الجذب... أوردت الحنين

فوق هامات البيوت،

ليذكر الباغي

بأن قنابل المحمومِ

قد صارت براكيناً

بأرحام السكوت.

ليتهم يدرون هذا

ينفضون عن المخاليس

الشمالي كلَّ أردافِ المكوسِ

قبيلاً يأتي المجوسُ

فيركعون هناك

في خزي

لدى يومٍ عصيبٍ
يرتدي برقَ التلّهي
بل أهازيجَ الصدى المدمى
ليشفي قلبَ أبناء الخرائب
والسكارى في هضاب الجوع.
كاتباً فوق الجبين:
سيرجُ الماضي التليذ.

ماذا؟.. وأسألُ آهة التكلّى
فتسألني
بقلبٍ دامعٍ: هلاًّ أتى...

من سلال الجذب... أوردت الحنين

يخلصنا ويفرش في زوايا

أمنيات البدء

سجاد الصمود

لنرشف الآتي على أنغام

أفئدة التمزق،

نسكب المأساة

في قعر التناسي،

نعتلي سبل الكرامة

نسترد الحق

من أكباد قرصان المقامر بالشعوب

لتنجلي غيماتنا السكرى

مبشرة بطرد

مراكب الطاغوت

من سلال الجدب... أوردة الحنين

للأرضِ اليبابِ.
آه يا عهدَ الخرابِ.

إب - المخادر
٢٠٠٤/١/٤م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

عناقيد الأمانى

أسكرتني مرةً من ثغرها
وثنى قلبي تنثني خصرها
ومضت بي نحو واحاتِ المنى
ثم غابت واختفت في قصرها
رقص الموال في أعطافها
والدجى ماج شذى في شعرها
همست في الأفق حتى خلت
روضة تصغي لشادي طيرها
من عناقيد الأمانى ناثرت
أجمل الأشياء من جوهرها

نقشت في القلب لحناً دافئاً
كترانيم الهوى في بحرِها
أي بحرٍ؟! إنه ذاك الذي
قال للموج ابتعد عن برِّها
موسقت ما بي وما بي لا يرى
غيرها في سرِّها أو جهرِها
غادة في زهرة العمر وكم
زهرة ما اقتربت من عطرِها
غادة لولا رجائي وصلها
كرهت نفسي بقايا عمرِها
من دروب الشوق لما بزغت
ذهلت عين السما عن بدرِها
هبطت من عالم البوح وفي
كأسِها ما شئت من كوثرِها

من سلال الجذب... أوردت الحنين

هي لا تكري بما في خافقي
وأنا أتلو الذي في سرها
يا زمان الوصل ما لي لا أرى
أحرفي الحمراء في دفترها
ليتها تقرؤها أو ليثني
بعض ما تخفيه في أسطرها
إنها كل الغنى لكنها
ألفت تطرحني في فقرها

إب - النزهة
٢٠٠٢/٧/١٨ م

سديمٌ أهداب الكفاح

زفرَ المساءُ

فهالني

لَهَبٌ بدا من عينه

أحنتُ له رجوى الفؤادِ عبيرَها

ودنتُ إليه لعلَّه

يُطفي الذي رُعثَ الشقاءُ

بضفتيه

ويجتني من بارقِ الأوجاعِ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

موالاً

له نبضٌ يفيضُ مرارةً

ويسيحُ في فلكِ الهوى

وجلاً بلا هدفٍ..

تُرى هل عادَ فيه رحيلُ مَنْ...

لا شكَّ أنَّ رحيله

في أمسياتِ الحزنِ

قد أضحى طلاسَ وردةٍ

صدئتُ

على نبراتها آهاتُ أيوبٍ

فما عادتُ ترى

في وجهِ أكفانِ الطيورِ دمامةً

بل شارة تهبُّ الوجوم
وتستقي شجن الخراب
من الهروب
من ارتعاش الوجد
من غابات أكباد الخرافة
ثم تزرع في حنايا بؤسنا
نوراً
تأرجح في شباك اليأس
حيراناً
يطوف أزقة الأرواح
متكناً على وهج الأنين.

من سلال الجذب... أوردت الحنين

فَقُمْ يَا صَبَحَنَا الْبَاكِي

نَلْفُ جِرَاحِنَا

وَنَسِيرُ فِي أَغْوَارِ حَسْرَتِنَا

نَطُوفُ مَدَائِنَ الْأَحْلَامِ..

لَا لَا...

بَلْ نَجُوبُ سَدِيمَ أَهْدَابِ الْكِفَاحِ

وَنَرْتَقِي سُبُلَ الضَّبَابِ

وَنَصْرَعُ الْأَلَمَ الْمَسْجَى

فِي عَيُونِ الْوَهْمِ

كِي تَتَنَالُ أَجْرَاسُ الْجَحِيمِ

تَمَائِماً

تشدو على طابورنا الـ ...
وتكذب القلب الذي ألف الصقيع
وعششت في فلكه
صياحات علقمة
وشل الصوت
في فلواته
وترنحت آهاته مذعورة
ترجو النجاة
فضمها غيم الركوع
فز عفت
وتشطرت

من سلال الجذب... أوردت الحنين

تسقي القلوب هواجساً

وتسيل من أفواهها

هذيان شمطاء

سرى في روعها

حلم الزوال

فأصبحت لا تتقي غير السؤال

إذا انتشى في كهفها

شيطان صارمها يريد الإنقراض.

فتمايلي

يا سحب أحلامي

فقد هجع الرحيل

وقادني نحو الحطامِ

بنفسجٍ

نبتتْ على سيقانِه

دعوى الإمامِ

فمزقتْ نورَ السلامِ

وأبدلتْ بصباهُ أجساداً عطاشاً

لا ترى في الكونِ

غيرَ جداولٍ

ترجو ارتشافَ ورودها

لتلذّ بالعيشِ العتيقِ

وتبتدي عُمرّاً

من سلال الجذب... أوردت الحنين

يحطُّ على عواصفٍ قهرنا

يلهو بأغصانِ القلوبِ

وينتقي قبلاتِ أزهارِ

بدتْ في ساحةِ الإخصابِ

مشبعةً

بفيضِ السحرِ

تنضو عن ثيابِ الوهمِ

طوفاناً

رماه اليأسُ

فوق سهولها الخضراءِ

يلتقطُ الندى

ويفجرُ الأطيافَ بين سطورِ أدمعنا

من سلال الجذب... أوردت الحنين

ويغرز وجهه الثلجي

في أكبادنا

وعلى ممر القلب

يزرع نجمة

تاهت

بدرب الدمع

لا تدري إلى أين المصير.

إب ٢٦/١٠/٢٠٠١م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

عتبات الأمل

و ذات مساء

رغى الوقت

إنني أنا الجرح والوخز والأمنيات

تبتل قلبي بمحراة:

أيها الوقت لست الملام

وبين طيوف يعيش سديم الأمانى

وحيداً .. فأين الأنيس؟!

لي الله يا أيها الوقت

إنّ نامَ ضوؤك
أو تاهَ فجرُك
ولمّا يجيء إلى عشّ أفكاري الصافناتُ
على قَدَرٍ سوف تأتي
تمجُّ السكونَ الذي رانَ
فوقَ حناجرِ ثوارنا الطيبينُ.
كيف تبلى؟!
وأنتَ معيْنُ الحياةِ
وينبوغُ أحلامنا في الفضاءِ الحزينُ
لم تكنْ أنتَ وحدكُ
يا أيّها الوقتُ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

حين بدتُ سوءةُ الغدرِ
تتري على فوهاتِ الأنينِ.
لم تكن أنت وحدك
من بعثتِ الصمتَ في فُلكِ آهاتنا
المثخناتِ بزيفِ القيمِ
كيف لي أن أراكِ جلياً؟!
وشرفةُ حلمي
عراها اسودادُ سديمِ الألمِ،
ونارُ التلاشي
تمرَّغُ أوجانها في تلايبِ عهدِ التمني
وما من مجيبٍ!
كيف لي أيها الوقتُ

أَنْ أَرْشِفَ الْحَبَّ صِرْفاً؟!

وسيدي الـ ...

قد أهالَ التعاويذَ في نبعنا

فاستحالتْ حِمَمٌ.

كيف لي أن أفيءَ

إلى عرشِكَ البضِّ

والريحُ تنسفُ كلَّ الدعائمِ

كلَّ القوائمِ

فأينَ الرقيبُ؟!

أيُّها الوقتُ

كُنْ لي إذا ذابَ سوري

من سلال الجذب... أوردت الحنين

حصناً وسوراً

يقيني التشرنق

ويسلق كل تثارٍ...

إذا حاولوا الزحف نحوي

بأيدي حداث.

" لكل مقام مقال و عُدّة "

تقول الأمانى

وتغفو على شفة الجرح برهه

يعاودني بعدها صوت أمي:

"هي الأرض مادت جداولها الأمس

عند تخوم التوهج

فاسلك لها يا بني دروب الزوابع

تلقّ الـ ... "

على رسلك الآن

يا أيها الوقت،

يا أيها الحزن،

يا أيها الفجر

إنّ الأنين تماهى

مع عتبات الأمل.

إب - الدليل
٢٠٠٤/١/١٧م

من سلال الجذب... أوردت الحنين

كعكة العيد

كعكة العيد ستأتينا غداً
وأنا أخشى فجاءاتِ غدِ
الغدُ المجهولُ في أذهاننا
فحمة أو لوحة من عسجدِ
كيف يغدو عندنا تولقة؟
وحبالُ المشتهى من مسدِ!
تلك آمالٍ نثرناها على
رملةٍ نامتْ ببابِ المعبدِ
وإذا في كلِّ بيتٍ فأرةٌ
وبقايا من بناتِ الهددِ

يا رياح الزيت ماذا نرتجي؟
بعد أن نامت عيون الفرقد؟
يا رياح البؤس هل من أمل؟
أم هو الجذب الذي لم ينفد؟
نحن في دوامة بانسة
تثبتت مسمارها في المسند
أفقر الجو فما من لمعة
وخلا البيت فما من أحد
وغدا كل مسار مقفراً
ضيقاً مثل عيون الجنجد
قل لهم إنَّ الدنا دارة
ووراء السبب يوم الأحد
إنها الأيام في مشوارها
سلبت بالخوف أمن المرقد

من سلال الجذب... أوردت الحنين

وعليكم أن تراعوها خطي
ضيعة كل حقوق البلد
نحن يا أنتم عفاريت إذا
جمحت نار الأسى في الموقد
في غطاء البحر سر كامن
وسيبو غضباً في الزبد
إنها الدنيا كما قلنا وفي
حكمها القاسي هموم الأبد

إب- من ٩ ذي الحجة
١٤٢٤هـ

مواجهي النجيع

كيف جاءت من وراء الغيم خضراء نديّة؟!

بعدما كنّا وكانت

في دواليب الأحاجي القرمزيّة.

بمهبّ الروح نادت..

في سرايين المهنات اشأبت

رفعت في الخافق المكسور عفريتاً

وسارت خلفه تجتث

أصنام التمني

من سلال الجذب... أوردت الحنين

فبدت في جحرها الموبوء

أشباح زريّة.

لم تخف لما أتت

تجتأ أرتال المخازي

بعد ما رانت على قيعان طلعتنا البهيّة.

هي في مشوارها الأشهى

تُغني ألف موالٍ

فتبدو لقمارى الزيف

طوفاناً تدلت من مناحيه

ثمالات زكيّة.

وذئاب الخزي في مستنقع الأوهام

قد غاصت..

وها قد عادتِ الآن

لتعوي

تستحثُّ الصارمَ المبتورَ

كي يعلي مؤمركةً دنيّةً!!

كيف صاروا في وحولِ

هم مُعدُّوها لأصحابِ القضية.

كيف صارتْ

في ذرى الأمجاد

في أوجان شمسِ الخلدِ

تجتازُ المسافاتِ بلا قيدٍ

وتعلي هامةً في الأفقِ

من سلال الجذب... أوردت الحنين

تعلو فوق غيمٍ ثمَّ
ها قد نُكِّسَتْ راياتها الحمراء
واستولت عليها موجةٌ
أدمت مرافقها لتركع عند نعل العزم
أقزماً أبية!!
كيف هذا؟!
لم يعد هذا عجيباً بعد ما
داست مواجيد النجيع الفذّ
أفواه الخضوع المرّ
وانثالت تدلي من حناياها
سيوف العزّ..
تعطي جائعي النصر

كُلَّ بِنْدَقِيَّةٍ.

كَيْفَ؟!

مَنْ تِلْكَ؟!

وَمَاذَا تَبْتَغِي؟!

مَنْ أَيْنَ جَاءَتْ؟!

تِلْكَ آهَاتُ

وَعِنْدَ غَدٍ سَيَعْلَمُ كُلُّنَا

وَالْأَفْقُ

مَنْ هِيَ؟!

كَيْفَ جَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ الْغَيْمِ

خَضِرَاءَ نَدِيَّةٍ؟!

إب ٢٩/٧/٢٠٠٤م

من سلال الجذب... أوردة الحنين

المحتوى

الإهداء	٢
الشاعر في سطور	٣
تقديم	٧
إلى غادة خولان	١٢
بوح (السُّحول)	١٥
الموأل المحترق	١٨
نزيف الكلمات	٢١
لواعج القلبِ الظامئ	٢٥
أنهُ القلبِ الحرّى	٢٩
تصابي قلب	٣١
على مرافئ اليأس	٣٣
الفوج الذائب	٤١
الأدعاء الزائف	٤٤

٤٦	الخطاب الأخير
٤٨	الوجدُ الناعسُ
٥٠	من وحي (صاحبي)
٥٣	النسمةُ الحالمةُ
٥٥	زهو الشحارير
٥٨	من سلال الجذب.. أوردة الحنين
٧٥	شحبُ القناديل
٨٠	أيقونةُ العمرِ الملول
٨٦	أهازيجُ الصدى المُدمى
٩٥	عناقيدُ الأمانى
٩٨	سديمُ أهداب الكفاح
١٠٧	عُتباتُ الأمل
١١٣	كعكةُ العيد
١١٦	مواجهيدُ النَّجيع
١٢١	المحتوى

يا أيها الجوّابُ
في طرقاتِ قلبي
فَتُ
لأفهم
ما الذي تبغيه حقاً
في ميادينٍ
مجنحةٍ
أبت أن ترتقي
نحو السهول القاحلة،
وأن تظللّ على شفاة الجرح
تعزفُ لحن (بتهوفن)
بناي الشرق
تسكبه على العينين
كي تنمو
مساحاتُ الينابيع
التي نزلت وحسبها حدث
أشلاء
ليس لها أيادٍ
تجدُّ الأرض
التي كانت لها صدراً
وأعطتها
طوال العمر ما تبغيه
ما قالت لها يوماً كفى؟!

الشاعرة في سطور

- فائزة محيي الدين البخاري
- مواليد قرية بضعه بمنطقة البخاري -
- مديرة المخادر - محافظة إب - اليمن.
- بكالوريوس تربية - دراسات عربية -
- جامعة إب - اليمن 2001م.
- عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.
- عضو نقابة الصحفيين اليمنيين.
- عضو نادي القصص إل مقه.
- تقلد العديد من المناصب الإدارية والصحفية
- في صحيفة الثورة ومجلة معين.
- لهُ عدد من الدراسات الأدبية والنقدية منشورة
- في عدد من الصحف والمجلات المحكمة.
- شارك في الكثير من الأنشطة والمسابقات
- الحالية والعربية والدولية
- حازت على المرتبة الأولى في جائزة رئيس
- الجمهورية للمبدعين الشباب (مجال الشعر)
- على مستوى محافظة إب 2006م.